

هذه سورة الهيكل قد جعلها الله مرآت أسمائه بين السموات والأرض وجعلها
آية ذكره بين العالمين

هو الأبدع الأبهى

ب ١

سبحان الذي نزل الآيات لقوم يفقهون سبحان الذي ينزل الآيات لقوم
يشعرون سبحان الذي يهدي من يشاء إلى صراطه قل إنني لصراط الله لمن في
السموات والأرض طوبى لقوم يسرعون

ب ٢

سبحان الذي ينزل الآيات لقوم يعلمون سبحان الذي ينطق من جبروت الأمر
ولا يعرفه إلا عباد مكرمون سبحان الذي يحيي من يشاء بقوله كن فيكون
سبحان الذي يرفع من يشاء إلى سماء الفضل وينزل منها ما أراد على قدر
مقدور

ب ٣

تبارك الذي يفعل ما يشاء بأمر من عنده إنه هو الحقّ علام الغيوب تبارك الذي يلهم من يشاء ما أراد بأمره المبرم المكنون تبارك الذي ينصر من يشاء بجنود الغيب إنه هو الفاعل لما أراد وهو العزيز القيوم تبارك الذي يعزّ من يشاء بسلطان عزّه ويؤيّد من يشاء كيف أراد طوبى لقوم يعرفون

ب ٤

تبارك الذي قدر لكلّ شيء مقدارا في لوح مخزون تبارك الذي نزل على عبده ما تستضيء به الأفئدة والعقول تبارك الذي نزل على عبده من البلاء ما احترقت به أكباد الذين استقرّوا في سرادق البقاء ثمّ قلوب المقرّبين تبارك الذي نزل على عبده من سحب القضاء سهام البلاء ويراني في صبر جميل تبارك الذي قدر لعبده ما لا قدره لأحد من عباده إنه هو الفرد العزيز القيوم

ب ٥

تبارك الذي نزل على عبده من غمام البغضاء من أولي الأغضاء رماح القضاء
ويراه في شكر عظيم تبارك الذي نزل على عبده ثقل السموات والأرض إنّا
نحمده في ذلك ولا يعرفه إلا العارفون سبحان الذي أودع جماله تحت مخالب
الغلّ من أولي الفحشاء إنّا نرضى بذلك ولا يدركه إلا المدركون سبحان الذي
أودع الحسين بين الأحزاب من الأعداء ويرد في كلّ حين على جسده رماح
القهر والبغضاء إنّا نشكره على ما قضى على عبده المنيب المغموم

ب ٦

فلما رأيت نفسي على قطب البلاء سمعت الصّوت الأبدع الأحلى من فوق
رأسي فلما توجهت شاهدت حوريّة ذكر اسم ربّي معلّقة في الهوآء أمام الرّأس
ورأيت أنّها مستبشرة في نفسها كأنّ طراز الرّضوان يظهر من وجهها ونضرة
الرّحمن من خدّها وكانت تنطق بين السموات والأرض بنداآ تنجذب منه
الأفئدة والعقول وتبشّر كلّ الجوارح من ظاهري وباطني ببشارة استبشرت بها
نفسي وعباد مكرمون

ب ٧

وأشارت بإصبعها إلى رأسي وخاطبت من في السموات والأرض تالله هذا
لمحبوب العالمين ولكن أنتم لا تفقهون هذا جمال الله بينكم وسلطانه فيكم إن
كنتم تعرفون وهذا سرّ الله وكنزه وأمر الله وعزّه لمن في ملكوت الأمر والخلق إن
كنتم تعقلون هذا هو الذي يشواق لقائه من في جبروت البقاء والذين اتّخذوا
مقاما في سرادق الأبهى وأنتم عن جماله معرضون

ب ٨

يا ملأ البيان أنتم أن لن تنصروه سوف ينصره الله بجنود السموات والأرض
وجنود الغيب بأمره كن فيكون ويبعث بإرادته خلقا ما اطّلع عليهم أحد إلا
نفسه المهيمن القيوم ويطهّهم عن دنس الوهم والهوى ويرفعهم إلى مقام
التّقدس ويظهر منهم آثار عزّ سلطانه في الأرض كذلك قدّر من لدى الله
العزیز الودود

ب ٩

يا ملأ البيان أتكفرون بالذي خلقتم للقاءه وفي مقاعدكم تفرحون وتعترضون على الذي شعرة منه خير عند الله ممن في السموات والأرض وبه تستهزئون يا ملأ البيان فأتوا بما عندكم لأعرف بأي حجة آمنتكم بمظاهر الأمر من قبل واليوم

ب ١٠

بأي برهان تستكبرون والذي خلقتني من نور جماله ما وجدت غافلا أغفل منكم وجاهلا أجهل منكم تستدلون لإيمانكم بالله بما عندكم من الألواح فلما نزلت الآيات وأضاء المصباح كفرتم بالذي من قلمه قضيت الأمور في لوح محفوظ تقرئون الآيات وتكفرون بمطلعها ومنزلها كذلك أخذ الله أبصاركم جزاء أعمالكم إن كنتم تشعرون وتكتبون الآيات في العشي والإشراق وعن منزلها أنتم محتجبون

ب ١١

و اليوم يراكم الملائ الأعلی فی سوء أعمالکم ویتبرئ منکم وأنتم لا تسمعون
ويسئل بعضهم بعضا ما يقول هؤلاء الجهلاء وفي أيّ واد هم يرتعون أينكرون
ما تشهد به ذواتهم أيغمضون عيونهم وهم ينظرون تالله يا قوم بأفعالكم تحيّر
سكّان مدائن الأسماء وأنتم في الواد الجزر هائمون ولا تشعرون

ب ١٢

يا قلم الأعلی اسمع نداء ربّك من سدرة المنتهى في البقعة الأحديّة النوراء
لتجد نفسك على رُوح وريحان من نغمات ربّك الرّحمن وتكون مقدّسا عن
الأحزان من هذه النّفحات التي تضوّعت من شطر اسمي الغفور ثمّ ابتعث من
هذا الهيكل الهياكل الأحديّة ليحكوا في ملكوت الانشاء عن ربّهم العليّ
الأبهي ويكوننّ من الذينهم بأنوار ربّهم يستضيئون

ب ١٣

إنّا قدّرنا هذا الهيكل مبدء الوجود في الخلق البديع ليقن كلّ بآنيّ أكون مقتدرا
على ما أشاء بقولي كن فيكون وفي ظلّ كلّ حرف من حروفات هذا الهيكل
نبعث خلقا لا يعلم عدّتهم إلاّ الله المهيمن القيوم سوف يخلق الله منه خلقا لا
تحجبهم إشارات الذينهم بغوا على الله وهم يشربون في كلّ الأحيان كوثر
الحيوان ألاّ إنهم هم الفائزون

ب ١٤

أولئك عباد استقرّوا في ظلّ رحمة ربّهم وما منعهم المانعون يرى في وجوههم
نضرة الرّحمن ويسمع من قلوبهم ذكر اسمي العزيز المكنون أولئك لو تفتح
شفواتهم في تسبيح ربّهم يسبح معهم من في السّموات والأرض وقليل من النّاس
ما هم يسمعون وإذا يذكرون بارئهم يذكر معهم الأشياء كذلك فضّلهم الله
على الخلق ولكنّ النّاس لا يعلمون

ب ١٥

يتحرّكون حول أمر الله كما يتحرّك الظلّ حول الشّمس افتحوا الأبصار يا ملأ
البيان لعلّكم تشهدون وبجركة هؤلاء يتحرّك كلّ شيء وبسكونهم يسكن كلّ
الأشياء إن كنتم توقنون بهم أقبل الموحدون إلى قبة الآفاق وظهرت السّكينة
والوقار بين الأخيار إن كنتم تعلمون وبهم استقرّت الأرض وأمطر السّحاب
ونزلت مائدة العرفان من سماء الفضل إن كنتم تفقهون

ب ١٦

أولئك حفظة أمر الله في الأرض يحفظون جمال الأمر من عجاج الأوهام
والظّنون ولا يخافون من أنفسهم في سبيل الله بل ينفقونها رجاء للقاء المحبوب
إذ ظهر بهذا الإسم المقتدر القادر العزيز القدّوس

ب ١٧

يا هذا الهيكل قم بنفسك بشأن تقوم بقيامك الممكنات ثمّ انصر ربّك بما
أعطيناك من القدرة والإقتدار إياك أن تجزع في يوم تجزع فيه الأشياء كن مظهر
اسمي المهيمن القيوم انصر ربّك بما استطعت ولا تنظر الخلق وما يخرج من
أفواههم إلّا كنداء بعوضة في واد ما حدّد بالحدود اشرب كوثر الحيوان باسمي

الرَّحْمَنُ ثُمَّ اسْقِ الْمُقْرَبِينَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ مَا يَنْقَطِعُونَ بِهِ عَنِ الْأَسْمَاءِ
وَيَدْخُلُهُمْ فِي هَذَا الظِّلِّ الْمُبَارِكِ الْمَمْدُودِ

ب ١٨

يَا هَذَا الْهَيْكَلِ إِنَّا حَشَرْنَا بِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَمَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَسئَلْنَاهُمْ مَا أَخَذْنَا بِهِ عَنْهُمْ الْعَهْدَ فِي ذَرِّ الْبَقَاءِ إِذَا وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ كَلِيلَ
اللِّسَانِ شَاخِصَةَ الْأَبْصَارِ وَقَلِيلًا نَاضِرَ الْوَجْهِ طَلَقَ اللِّسَانَ وَبَعَثْنَا مِنْ هؤُلَاءِ
خَلَقَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ أَوْلَيْكَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى وَجْهِ الْمُشْرِكِينَ
وَأَسْكَنَهُمْ فِي ظِلِّ سَدْرَةِ نَفْسِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سَكِينَةً مِنْ عِنْدِهِ وَأَيَّدَهُمْ بِجُنُودِ
الْغَيْبِ وَالشَّهُودِ

ب ١٩

يَا عَيْنَ هَذَا الْهَيْكَلِ لَا تَلْتَفْتِي إِلَى السَّمَاءِ وَمَا فِيهَا وَلَا إِلَى الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا
إِنَّا خَلَقْنَاكَ لْجَمَالِي هَا هُوَ هَذَا أَنْظِرِي كَيْفَ شئتَ وَلَا تَمْنَعِي لِحَاظِكَ عَنِ جَمَالِ
رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ سَوْفَ نَبْعَثُ بِكَ عَيْونًا حَدِيدَةً وَأَبْصَارًا نَاطِرَةً يَرُونَ بِهَا
آيَاتِ بَارئِهِمْ وَيَحْوِلْنَ النَّظَرَ عَنْ كُلِّ مَا أَدْرَكَهُ الْمَدْرُكُونَ وَبِكَ نَعْطِي قُوَّةَ الْبَصْرِ لِمَنْ

نشأء ونأخذ الذين منعوا عن هذا الفضل ألا إنهم من كأس الوهم يكرعون ولا يفقهون

ب ٢٠

يا سمع هذا الهيكل طهر نفسك عن نعيق كل ناعقٍ مردود ثم اسمع نداء ربك إنه يوحى إليك من جهة العرش إنه لا إله إلا أنا العزيز المقتدر المهيمن القيوم سوف نبعث بك آذانا مطهرة لإصغاء كلمة الله وما ظهر من مطلع بيان ربك الرحمن ألا إنها تجد ترنمات الوحي من هذا الشطر المبارك المحمود

ب ٢١

يا لسان هذا الهيكل إننا خلقناك باسمي الرحمن وعلمناك ما كنز في البيان وأنطقناك لذكري العظيم في الإمكان انطق بهذا الذكر العزيز البديع ولا تخف من مظاهر الشيطان إنك خلقت لذلك بأمرى المهيمن القيوم بك أنطقنا اللسان بالبيان فيما كان ونُطق بسلطاني فيما يكون بك نبعث ألسنا ناطقة تتحرك بالثناء في الملأ الأعلى وبين ملأ الإنشاء كذلك نزلت الآيات وقضي الأمر من لدن مالك الأسماء والصفات إن ربك هو الحق علام الغيوب إنها لا يمنعها

شيء عن ثناء بارئها بها تقوم الأشياء على ذكر مالك الأسماء إنه لا إله إلا أنا
المقتدر العزيز المحبوب لا تنطق ألسن الذاكرين إلا ويمدها هذا اللسان من هذا
المقام وقليل من الناس ما هم يعرفون أن من لسان إلا وقد يسبح ربه وينطق
بذكره من الناس من يفقه ويذكر ومنهم من يذكر ولا يفقهون

ب ٢٢

يا حوريّة المعاني أخرجي من غرفات الكلمات بإذن الله مالك الأرضين
والسموات ثم اظهري بطراز اللاهوت واسقي خمر الجبروت بأنامل الياقوت لعلّ
أهل الناسوت يطلعن على ما أشرق من أفق الملكوت بظهور شمس البقاء من
أفق البهاء ويقومن على الثناء بين الأرض والسماء في ذكر هذا الفتى الذي
استقرّ على عرش اسمه المستعان في قطب الجنان وظهرت في وجهه نضرة
الرحمن وعن لحظه لحاظ السبحان ومن شعونه شعونات الله المهيمن العزيز
الودود

ب ٢٣

و إن لن تجدي أحدا أن يأخذ من اليد البيضاء الخمر الحمراء باسم ربك
العليّ الأعلى الذي ظهر مرّة بعد أولى باسمه الأبهى لا تحزني دعي هؤلاء
بأنفسهم ثم ارجعي إلى سرادق العظمة والكبرياء إذا تجدي قوما تضيء
وجوههم كالشمس في وسط الزوال وهم يهّلون ويسبّحون ربّهم بهذا الاسم
الذي قام على مقرّ الاستقلال بسلطان العزّة والجلال إنك لن تسمعي منهم
إلا ذكري وثنائي إن ربك شهيد على ما أقول وما اطلع على هؤلاء أحد من
الذين خلقوا من كلمة الله في أزل الآزال كذلك فصلنا لك الأمر وصرّفنا
الآيات لعلّ الناس في آثار ربّهم يتفكّرون

ب ٢٤

إنّهم ما أمروا بسجدة آدم وما حوّلوا وجوههم عن وجه ربك وهم بنعمة
التّقدّيس في كلّ حين يتنعمون كذلك رقم قلم الرّحمن أسرار ما كان وما يكون
لعلّ الناس هم يعرفون سوف يظهر الله هؤلاء في الأرض ويرفع بهم ذكره وينشر
آثاره ويثبت كلماته ويعلن آياته رغما للّذينهم كفروا وأنكروا وكانوا بآياته
يجحدون

ب ٢٥

يا طلعة الأحديّة إن وجدتهم وأدركت لقائهم أقصصي عليهم ما يقصّ عليك
الغلام من قصص نفسه وما ورد عليه ليطلعنّ على ما هو المسطور في لوح
محفوظ وأخبريهم بنأ الغلام وما مسّته من البأساء والضراء ليتذكرنّ بمصائبي
ويكوننّ من الذينهم يفقهون ثمّ اذكري لهم إنّنا اصطفينا أحد إخواننا وأظهرنا له
من طمطام بحر العلم رشحا وألبسناه قميص اسم من الأسماء ورفعناه إلى مقام
قام كلّ على ثناء نفسه وحفظناه عن ضرّ كلّ ذي ضرّ بحيث عجز عنه
القادرون

ب ٢٦

وكنا أمام وجوه من في السّموات والأرض في أيّام كلّ العباد قاموا على قتلي
وكنا بينهم ناطقا بذكر الله وثنائه وقائما على أمره إلى أن تحقّقت كلمة الله بين
خلقه واشتهرت آثاره وعلت قدرته ولاحت سلطنته يشهد بذلك عباد
مكرمون إنّ أخي لما رأى الأمر ارتفع وجد في نفسه كبرا وغرورا خرج عن
خلف الأستار وحارب نفسي وجادل بآياتي وكذب برهاني وجحد آثاري وما

شبع بطن الحريص إلى أن أراد أكل لحمي وشرب دمي يشهد بذلك عباد
هاجروا مع الله وعباد مقربون

ب ٢٧

و شاور في ذلك أحد خدامي وأغواه على ذلك إذًا نصرني الله بجنود الغيب
والشهادة وحفظني بالحق وأنزل عليّ ما منعه عمّا أراد وبطل مكر الذينهم
كفروا بآيات الرحمن ألا إنهم قوم منكرون فلما شاع ما سوّلت له نفسه واطّلع
على مكره الذينهم هاجروا ارتفع الضجيج من هؤلاء وبلغ مقاما كاد أن يشتهر
بين المدينة إذًا منعناهم وألقينا عليهم كلمة الصبر ليكوننّ من الذينهم يصبرون

ب ٢٨

والله الذي لا إله إلا هو إنّنا صبرنا في ذلك وأمرنا العباد بالصبر والاصطبار
وخرجنا عن بين هؤلاء وسكنا في بيت آخر لتسكن نار البغضاء في صدره
ويكون من الذينهم مهتدون وما اعترضنا عليه وما رأيناه من بعد وجلسنا في
البيت مرتقبا فضل الله المهيمن القيوم إنّه لما اطّلع على أنّ الأمر اشتهر أخذ
قلم الكذب وكتب إلى العباد ونسب كلّ ما فعل إلى جمالي الفريد المظلوم

ابتغَاء فتنة بين العباد وادخال البغضَاء في صدور الذينهم آمنوا بالله العزيز
الودود والذي نفسي بيده تحيّرنا من مكره

ب ٢٩

بل تحيّر منه كلّ الوجود من الغيب والشهود مع ذلك ما سكن ما في نفسه إلى
أن ارتكب ما لا يجري القلم عليه وبه ضيّع حرمتي وحرمة الله المقتدر العزيز
المحمود لو اذكر ما فعل لن تتمّه بحور الأرض لو يجعلها الله مدادا ولن تنفده
الأشياء ولو يقبّلها الله أقلاما كذلك نلقي ما ورد على نفسي إن كنتم تعلمون

ب ٣٠

يا قلم البقاء لا تحزن عمّا ورد عليك سوف يبعث الله خلقا يرون بأبصارهم
ويذكرون ما ورد عليك امسك القلم عن ذكر هؤلاء ثم حرّكه على ذكر مالك
القدم دع الممكنات ثم اشرب من رحيق ذكري المختوم إياك أن تشتغل بذكر
الذين لن تجد منهم إلا روائح البغضَاء وأخذهم حبّ الرّياسة بحيث يهلكون
أنفسهم لاعلاء ذكرهم وابقاء أسمائهم قد كتب الله هؤلاء من عبدة الأسماء في
لوح محفوظ

ب ٣١

اذكر ما أردته لهذا الهيكل ليظهر في الأرض آثاره ويملاً الآفاق أنوار هذا
الإشراق ويطهّر الأرض من دنس الذين كفروا بالله كذلك نزلنا الآيات وفصلنا
الأمر لقوم يعرفون يا هذا الهيكل ابسط يدك على من في السموات والأرض
وخذ زمام الأمر بقبضة إرادتك إنّنا جعلنا في يمينك ملكوت كلّ شيء افعل ما
شئت ولا تخف من الذينهم لا يعرفون ثم ارفع يدك إلى اللوح الذي أشرق من
أفق إصبع ربك وخذه بقوة بأخذك تأخذه أيادي من في الإبداع هذا ينبغي
لك إن كنت من الذينهم يفقهون بارتفاع يدك إلى سماء فضلي ترتفع أيادي
كلّ شيء إلى الله المقتدر العزيز الودود سوف نبعث من يدك أيادي القوّة
والقدرة والإقتدار ونظهر بها قدرتي لمن في ملكوت الأمر والخلق يعرف العباد
إنّه لا إله إلا أنا المهيمن القيوم وبها نعطي ونأخذ ولا يعرف ذلك إلا الذينهم
ببصر الرّوح ينظرون

ب □ □

قل يا قوم أتفرون من قدرة الله تالله لا مهرب لكم اليوم ولا عاصم لأحد إلا من رحمه الله بفضل من عنده إنه هو الرحيم الغفور قل يا قوم دعوا ما عندكم ثم ادخلوا في ظل ربكم الرحمن هذا خير لكم مما عملتم أو تعملون خافوا الله ولا تحرموا أنفسكم من نفحات أيام مالك الأسماء والصفات ولا تبدلوا كلمة الله ولا تحرفوها عن مقرها اتقوا الله وكونوا من الذينهم يتقون

ب ٣٣

قل يا قوم هذه يد الله التي لم تنزل كانت فوق أيديكم إن كنتم تعقلون وفيها قدرنا خير السموات والأرض بحيث لا يظهر من خير إلا وقد يظهر منها كذلك جعلناها مطلع الخير ومخزنه فيما كان وما يكون قل كل ما جرى في الألواح من أنهار المعاني والبيان قد اتصل بهذا البحر الأعظم إن كنتم تشعرون وما فصل في الكتب قد انتهى إلى هذه الكلمة العليا التي أشرقت من أفق فم مشية الأبهى في هذا الظهور الذي به افتتر ثغر الغيب والشهود

ب ٣٤

سوف يخرج الله من اكمام القدرة أيادي القوّة والغلبة ويبعث قوما ينصرون
الغلام ويطهرون الأرض من دنس كلّ مشرك مردود ويقومون على الأمر ويفتحون
البلاد باسمي المقتدر القيوم ويدخلون خلال الديار ويأخذون رعبهم كلّ العباد هذا
من بطش الله إنّ بطشه شديد بالعدل إنّهُ لمحيط على من في السموات
والأرض ينزل ما يشاء على قدر مقدور ولو يقوم أحد من هؤلاء

ب ٣٥

مقابلة ما خلق في الإبداع ليكون غالبا بغلبة إرادتي هذا من قدرتي ولكنّ
خلقي لا يعرفون وهذا من سلطنتي ولكن برّيتي لا يفقهون وهذا من أمري
ولكن عبادي لا يشعرون وهذا من غلبي ولكنّ الناس لا يشكرون إلاّ الذين
نور الله أبصارهم بنور عرفانه وجعل قلوبهم خزائن وحيه وأنفسهم حملة أمره
أولئك يجدون روائح الرحمن من قميص اسمه وهم في كلّ الأحيان بآيات الله
يفرحون والذين كفروا وأشركوا أولئك غضب الله عليهم وهم إلى النار يسحبون
وفي أطباقها يجزعون كذلك نفصل الآيات ونبين الحقّ بالبينات لعلّ الناس في
آيات ربّهم يتفكرون

ب ٣٦

يا هذا الهيكل قد جعلناك آية عزّي فيما كان وما يكون وجعلناك آية أمري
بين السّموات والأرض بقولي كن فيكون

ب ٣٧

يا هاء الهوية في هذا الاسم قد جعلناك مخزن مشيّي ثمّ مكن إرادتي لمن في
ملكوت الأمر والخلق فضلا من لدن مهيمن قيّوم

ب ٣٨

يا ياء اسمي القدير قد جعلناك مظهر سلطاني ومطلع أسمائي وأنا المقتدر على
ما أقول

ب ٣٩

يا كاف اسمي الكريم قد جعلناك مشرق كرمي بين برّيتي ومنبع جودي بين
خلقي أنا المقتدر بسلطاني لن يعزب عن علمي شيء عمّا خلق بين السّموات
والأرض وأنا الحقّ علام الغيوب

ب ٤٠

يا قلم أنزل من سحاب كرمك ما يغني الممكنات لا تمنع فضلك عن الوجود
إنّك أنت الكريم في جبروت البقاء وذو الفضل العظيم لمن في ملكوت الأسماء
لا تنظر إلى الناس وما عندهم انظر إلى جميل إحسانك وبديع مواهبك

ب ٤١

ادخل العباد في ظلّك الممدود ابسط يد الجود على الممكنات وأصابع الكرم
على الكائنات هذا ينبغي لك ولكنّ الناس لا يعقلون من أقبل إليك هذا من
فضلك ومن أعرض إنّ ربّك هو الغنيّ عمّا خلق في الإمكان يشهد بذلك
عباد مخلصون سوف يبعث الله بك ذوي أيادي غالبية واعضاد قاهرة يخرجنّ
عن خلف الأستار وينصرنّ نفس الرّحمن بين الإمكان ويصيحنّ بصيحة تتميّز

منها الصّدور كذلك رقم في لوح مسطور ويظهرنّ بسطوة يأخذ الخوف سگان
الأرض بحيث كلّهم يضطربون

ب ٤٢

إيّاكم أن تسفكوا الدّماء اخرجوا سيف اللّسان من غمد البيان لأنّ به تفتح
مدائن القلوب إنّنا رفعنا حكم القتل عن بينكم إنّ رحمتي سبقت الممكنات إنّ
كنتم تعلمون انصروا ربّكم الرّحمن بسيف التّبيان إنّّه أحدّ من البيان وأغلى منه
لو كنتم في كلمات ربّكم تنظرون كذلك نزلت جنود الوحي من شطر الله
المهيمن القيوم وظهرت جنود الإلهام من مشرق الأمر من لدى الله العزيز
المحجوب

ب ٤٣

قل قد قدر مقادير الأشياء في هذا الهيكل المخزون المشهود وكنز فيه علم
السّموات والأرض وعلم ما كان وما يكون ورقم بإصبع صنع ربّك في هذا
الكتاب ما يعجز عن إدراكه العارفون وخلق فيه الهياكل التي ما اطّلع عليها

أحد إلا نفس الله إن كنتم توقنون طوبى لمن يقرئه ويتفكر فيه ويكون من
الذينهم يفقهون

ب ٤٤

قل لا يُرى في هيكلي إلا هيكل الله ولا في جمالي إلا جماله ولا في كينونتي إلا
كينونته ولا في ذاتي إلا ذاته ولا في حركتي إلا حركته ولا في سكوني إلا سكونه
ولا في قلبي إلا قلمه العزيز المحمود قل لم يكن في نفسي إلا الحق ولا يرى في
ذاتي إلا الله

ب ٤٥

إياكم أن تذكروا الآيتين في نفسي تنطق الذرات أنه لا إله إلا هو الواحد الفرد
العزيز الودود لم أزل كنت ناطقا في جبروت البقاء أنني أنا الله لا إله إلا أنا
المهيمن القيوم ولا أزال انطق في ملكوت الأسماء أنني أنا الله لا إله إلا أنا
العزيز المحبوب قل إن الربوبية اسمي قد خلقت لها مظاهر في الملك إننا كنا منزلها
عنها إن كنتم تشهدون والألوهية اسمي قد جعلنا لها مطالع

ب ٤٦

يحيطن بالعباد ويجعلنهم عبّادا لله إن كنتم توقنون كذلك اعرفوا كلّ الأسماء إن كنتم تعرفون يا لام الفضل في هذا الاسم إنّنا جعلناك مظهر الفضل بين السموات والأرض منك بدئنا بالفضل بين الممكنات وإليك نرجعه ثمّ منك نظره مرّة أخرى أمرا من لدنا وأنا الفاعل لِمَا أشاء بقولي كن فيكون كلّ فضل ظهر في الملك بدء منك وإليك يعود هذا ما قدّر في لوح حفظناه خلف سرادق العظمة وعصمناه عن مشاهدة العيون يا حبّذا لمن لم يحرم نفسه عن هذا الفضل المسلسل المشهور

ب ٤٧

قل اليوم قد هبّت لواقح الفضل على الأشياء وحمل كلّ شيء بما هو عليه ولكنّ أكثر الناس عنه معرضون قد حملت الأشجار بالأثمار البديعة والبحور باللآلئ المنيرة والإنسان بالمعاني والعرفان والأكوان بتجليات الرّحمن والأرض بما لا اطلع عليه أحد إلاّ الحقّ علّام الغيوب سوف تضع كلّ حملها تبارك الله مرسل هذا الفضل الذي أحاط بالأشياء كلّها عمّا ظهر وعمّا هو المكنون

كذلك خلقنا الأكوان بدعا في هذا اليوم ولكنّ الناس أكثرهم لا يشعرون قل
لن يُعرف فضل الله على ما هو عليه فكيف نفسه المهيمن القيوم

ب ٤٨

يا هيكل الأمر إن لن تجد مقبلا إلى مواهبك لا تحزن قد خلقت لنفسي
اشتغل بذكري بين عبادي هذا ما قدّر لك في لوح محفوظ إنّنا لما وجدنا
الأيادي غير طاهرة في الأرض لذا جعلنا ذيلك مطهّرا عن مسّها ومسّ الذينهم
مشركون اصبر في أمر ربّك سوف يبعث الله أولي أفئدة طاهرة وأبصار منيرة
يهربنّ من كلّ الجهات إلى جهة فضلك المحيط المبسوط

ب ٤٩

يا هيكل الله لما نزلت جنود الوحي برايات الآيات من ملك الأسماء والصفّات
انهمز أولو الإشارات وكفروا بيّنات الله المهيمن القيوم وقاموا على النفاق منهم
من قال ليست هذه الآيات بيّنات من الله وما نزلت على الفطرة كذلك
يداوي المشركون جرح الصّدور وبذلك يلعنهم من في السّموات والأرض

ب ٥٠

وهم في أنفسهم لا يشعرون قل إنَّ روح القدس قد خلق بحرف ممَّا نزل من هذا الرُّوح الأعظم إن كنتم تفقهون وإنَّ الفطرة بكيونتها قد خلقت من آيات الله المهيمن العزيز المحبوب قل إنَّها تفتخر بنسبتها إلى نفسنا الحقَّ وإنَّا لا نفتخر بها وبما دونها لأنَّ دوني قد خلق بقولي إن كنتم تعقلون

ب ٥١

قل إنَّا أنزلنا الآيات على تسعة شؤون كلِّ شأن منها يدلُّ على سلطنة الله المهيمن القيوم شأن منها يكفي في الحجية من في السموات والأرض ولكنَّ الناس أكثرهم غافلون ولو شئنا لنزلنا على شؤون أخرى التي لا يحصي عدتها المحصون

ب ٥٢

قل يا قوم خافوا الله ولا تحركوا ألسنتكم الكذبة على ما لا يحبُّه الله استحيوا من الذي خلقكم بقطرة من الماء كما أنتم تعلمون قل إنَّا خلقنا من في السموات والأرض على فطرة الله فمن أقبل إلى هذا الوجه يظهر على ما خلق

عليه ومن احتجب يحتجب عن هذا الفضل المحيط المكنون إنّما ما منعنا شيئا
عن فضل قد خلقنا الأشياء على حدّ سوءا وعرضنا عليها أمانة حبّنا بكلمة
من لدنّا فمن حمل نجا وآمن وكان من الذينهم من فزع اليوم آمنون ومن أعرض
كفر بالله المهيمن القيوم وبها فرقنا بين العباد وفصلنا بينهم إنّنا نحن فاصلون

ب ٥٣

قل كلمة الله لن تشبهه بكلمات خلقه إنّها سلطان الكلمات كما أنّ نفسه
سلطان النفوس وأمره مهيمن على ما كان وما يكون ادخلوا يا قوم مصر
الإيقان مقرّ عرش ربّكم الرّحمن هذا ما يأمركم به قلم السّبحان فضلا من عنده
عليكم إن كنتم في أمره لا تختلفون

ب ٥٤

ومن المشركين من كفر في نفسه وقام بالمحاربة وقال هذه الآيات مفتريات
كذلك قال من قبل الذين مضوا وفي النّار هم يستغيثون قل ويل لكم بما يخرج
من أفواهكم إن كانت الآيات مفتريات فبأيّ حجة آمنتم بالله فأتوا بها إن

كنتم تفقهون كلّمنا نزلنا عليهم آيات بيّنات كفروا بها وإذا رأوا ما عجز عن
الاتيان بمثله كلّ الورى

ب ٥٥

قالوا هذا سحر ما لهؤلاء القوم يقولون ما لا يعلمون كذلك قالت أمّة الفرقان
حين ما أتى الله بأمره ألاّ إنهم قوم منكرون ومنعوا الناس عن الحضور بين يدي
جمال القدم والأكل مع أحبائه وقال قائل منهم لا تقربوا هؤلاء إنهم يسحرون
الناس ويضلّونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم تالله الحقّ إنّ الذي لن يقدر أن
يتكلّم بين يدينا قال ما لا قاله الأوّلون وارتكب ما لا ارتكب نفس من
الذّينهم كفروا بالرّحمن في كلّ الأعصار

ب ٥٦

يشهد بذلك أقوالهم وأفعالهم لو كنتم تنصفون من نسب آيات الله بالسّحر
إنّه ما آمن بأحد من رسل الله قد ضلّ سعيه في الحياة الباطلة وكان من الذّين
يقولون ما لا يعلمون قل يا عبد خف من الله الذي خلقك وسوّاك ولا تفرّط
في جنب الله ثمّ انصف في نفسك وكن من الذّينهم يعدلون إنّ الذّين أوتوا

العلم من الله أولئك يجدنّ من اعتراضاتهم دلائل قويّة في إبطاهم وإثبات هذا النور المشهود قل أتقولون ما قاله المشركون إذ جائهم ذكر من ربّهم ويل لكم يا معشر الجهلاء وبئس ما أنتم تكسبون

ب ٥٧

يا جمال القدم دع المشركين وما عندهم ثمّ عطّر الممكنات بذكر محبوبك العليّ العظيم بذكره تحي الموجودات وتجدد هياكل العالمين قل إنّه استقرّ على عرش العظمة والجلال من أراد أن ينظر جماله هو هذا تبارك الله الذي ظهر بهذا الجمال المشرق المنير من أراد أن يسمع نعماته إنّها ارتفعت من هذا الفم الدرّيّ البديع ومن أراد أن يستضيء بأنواره قل احضر تلقاء العرش هذا ما أذن الله لكم فضلا من عنده على العالمين

ب ٥٨

قل يا قوم إنّنا نسئل منكم كلمة بالصدق الأكبر ونتخذ الله بيننا وبينكم شهيدا إنّه وليّ المحسنين اجعلوا محضركم بين يدي العرش ثمّ انصفوا في القول وكونوا من المنصفين أكان الله مقتدرا على أمره أم أنتم من القادرين إنّه كان مختارا في

نفسه كما تقولون إنه يفعل ما يشاء ولا يسئل عمّا شاء أم أنتم المختارون
وتقولون هذه الكلمة بالتقليد كما تكلم به آبائكم في زمن المرسلين

ب ٥٩

لو إنه كان مختارا في نفسه قد أظهر مظهر أمره بالآيات التي لا يقوم معها
شيء لا في السموات ولا في الأرضين وظهر بشأن ما ظهر في الإبداع شبهه
كما رأيتم وسمعتم إذ أشرق نير الآفاق من أفق العراق بسلطان مبین كلّ الأمور
تنتهي إلى الآيات وتلك آيات الله الملك المهيمن العزيز القدير ومن دونها قد
ظهر بأمر أقرّ بسلطانه كلّ الممكنات ولا ينكر ذلك إلا كلّ مشرك أثيم

ب ٦٠

قل يا قوم أردتم أن تستروا جمال الشمس بأحجاب أنفسكم أو تمنعوا الروح
عن التّغرد في هذا الصّدر الممرّد المنير خافوا الله ولا تحاربوا نفسه ولا تجادلوا
الذي بأمره خلقت الكاف واتّصلت بركنها العظيم آمنوا بسفراء الله وسلطانه
وبنفس الله وعظّمته ولا تعقبوا الذين كفروا بعد إيمانهم واتّخذوا لأنفسهم مقاما
في هواهم ألا إنهم من المشركين اشهدوا بما شهد الله ليستضيء بما يخرج من

أفواهكم ملاً مقربون قولوا إنا آمنّا بما نزل إلى رسل الله من قبل وما نزل إلى
عليّ بالحقّ وما ينزل من جهة عرش عظيم كذلك يعلمكم الله جوداً من عنده
وفضلاً من لدنه إنّ فضله أحاط العالمين

ب ٦١

يا رجل هذا الهيكل إنّنا خلقناك من الحديد استقيمي على أمر ربك بحيث
تستقيم بك أرجل المنقطعين على صراط ربك العزيز الحكيم إياك أن تتحرّكي
من عواصف البغضاء وقواصف هؤلاء الأشقياء اثبتى على الأمر وكوني من
الثابتين إنّنا بعثناك باسمنا الذي به استقام كلّ ذي استقامة وبكلّ اسم من
أسمائنا الحسنى لمن في السموات والأرضين سوف نبعث منك أولي أرجل
مستقيمة يقومون على الصراط ولا يزلنّ عنه ولو تحاربهم جنود تعادل جنود
الأولين والآخرين إنّ الفضل كلّهُ في قبضتنا نعطي من نشاء من عبادنا المقربين
كذلك منّا عليك مرّة بعد مرّة لتشكري ربك بشكر تنطق به ألسن الكائنات
بشكر نفسي الرحمن الرحيم

ب ٦٢

يا أيّها الهيكل قم على الأمر بقدره من لدنا وسلطان من عندنا ثمّ ألقِ إلى
العباد ما ألقى إليك روح الله الملك الفرد العزيز العليم قل يا قوم أتدعون الحقّ
ورائكم وتدعون الذي خلقناه بكفّ من الطّين هذا ظلم منكم على أنفسكم
إن كنتم في آيات ربّكم لمن المتفكرين قل يا قوم طهّروا قلوبكم ثمّ أبصاركم
لعلّكم تعرفون بارتكم في هذا القميص المقدّس اللّميع قل إنّ هذا فتى إلهي قد
استقرّ على عرش الجلال وظهر بسلطان القدرة والاستقلال ويصيح بين
الأرض والسّماء بندائه الأبدع الأحلى يا أهل الأكوان لم كفرتم برّبكم الرّحمن
وأعرضتم عن جمال السّبحان تالله هذا هو الغيب المستور قد طلع من مشرق
الإمكان وهذا هو الجمال المحبوب قد أشرق من أفق هذا المقام بسلطنة الله
المهيمن العزيز الغالب القدير

ب ٦٣

يا هيكل القدس إنّنا جعلنا صدرك ممّردا من إشارات الممكنات ومقدّسا من
دلالات الكائنات لينطبع فيه أنوار جمالي وتنعكس منه في مرايا العالمين بذلك
اخترتناك على ما خلق في السّموات والأرض واصطفيناك على ما قدر في

ملكوت الأمر والخلق واختصاصك لنفسي هذا من فضل الله عليك من هذا
اليوم إلى يوم لن ينتهي في الملك ويبقى ببقاء الله الملك المهيمن العزيز العليم
لأنّ يوم الله هو نفسه قد ظهر بالحقّ ولن يعقبه الليل ولن يحدده الذكر إن
كنتم من العارفين

ب ٦٤

يا صدر هذا الهيكل إنّنا جعلنا الأشياء مرايا نفسك وجعلناك مرآت نفسي
فأشرق على صدور الممكنات بما تجلّي عليك من أنوار ربّك ليظهرها عن
الحدود والإشارات كذلك أشرقت شمس الحكيم من أفق قلم مالك القدم طوبى
للمتوسّمين إنّنا بدئنا منك صدورا ممرّدة ونعيدها إليك رحمة من لدنّا عليك وعلى
المقرّبين سوف نبعث بك أولي صدور صافية وترائب منيرة لن يحكوا إلّا عن
جمالي ولن يدلّنّ إلّا على تجلّيات وجهي إنّهم مرايا أسمائي بين الخلائق أجمعين

ب ٦٥

يا هيكل القدس إنّنا جعلنا فؤادك مخزن علم ما كان وما يكون ومطلع علمنا
الذي قدرناه لأهل السّموات والأرض لتستفيض منك الموجودات وتبلغ ببدائع

علومك عرفان الله المقتدر العليّ العظيم وإنّ علمي الذي ينسب إلى ذاتي ما
عرفه أحد ولا يعرفه نفس ولن يحمله أحد من العالمين لو ظهر منه كلمة
لتضطرب النفوس وتنعدم أركان كلّ شيء وتزلّ أقدام البالغين

ب ٦٦

و عندنا علم لو نلقي على الكائنات كلمة منه ليوقنّ كلّ بظهور الله وعلمه
ويطلعنّ على أسرار العلوم كلّها ويبلغنّ مقاما يرون أنفسهم أغنياء عن علوم
الأولين والآخرين ولنا علوم أخرى التي لا نقدر أن نذكر حرفا منها ولا الناس
يستطيعنّ أن يسمعنّ ذكرا منها كذلك نبئناكم بعلم الله العالم الخبير ولو نجد
أوعية لأودعناها كنوز المعاني وعلمناها ما يحيط حرف منه على العالمين

ب ٦٧

يا فؤاد هذا الهيكـل إنّنا جعلناك مطلع علمي ومظهر حكمتي لمن في السّموات
والأرضين وأظهرنا منك العلوم ونرجعها إليك ثمّ نبعث منك مرّة أخرى وعدا
من لدنّا إنّنا كنّا فاعلين سوف نبعث منك ذوي علوم بديعة وذوي صنائع قويّة

ونظهر منهم ما لا خطر بقلب أحد من العباد كذلك نعطي من نشاء ما
نشاء ونأخذ عمّن نشاء ما أعطيناه ونحكم بأمرنا ما نريد

ب ٦٨

قل إنّنا لو نتجلى على مرايا الموجودات بشمس عنايتنا في ساعة ونأخذ عنهم
أنوار تجلياتنا في ساعة أخرى لنقدر وليس لأحد أن يقول لم أو يم وإنّا نحن
الفاعل لما نشاء ولا نسئل عمّا فعلناه ولا يرتاب في ذلك إلّا كلّ مشرك مريب
قل لن تُمنع قدرتنا ولن يعطل حكمنّا نرفع من نشاء إلى جبروت العزة والإقتدار
ثمّ نرجعه لو نشاء إلى أسفل سافلين

ب ٦٩

أتزعمون يا ملأ الأرض إنّنا لو نصعد أحدا إلى سدرة المنتهى إذا تمنع منه
قدرتي وسلطاني لا ونفسي بل لو نشاء لنرجعه إلى التراب في أقلّ من حين
انظروا في الشجرة إنّنا نغرسها في الجنان ونسقيها من ماء عنايتنا فلمّا ارتفعت
في نفسها وأورقت بالأوراق الخضراء وأثمرت بالأثمار الحسنی نرسل عليها
قواصف الأمر ونقلعها وندعها على وجه الأرض كذلك كُنّا فاعلين وكذلك

نفعل بكلّ شيء هذا من بدائع سنننا من قبل ومن بعد في كلّ الأشياء إن
كنتم من الناظرين ولا يعلم حكمة ذلك إلا الله المقتدر العزيز الحكيم

ب ٧٠

أتنكرون يا قوم ما ترؤنه ويل لكم يا ملأ المنكرين والذي لن يتغيّر هو نفسه
الرحمن الرحيم إن كنتم من المتبصّرين ودونه يتغيّر بإرادة من عنده وهو المقتدر
العزيز الحكيم

ب ٧١

يا قوم لا تتكلّموا في أمري لأنّكم لا تبلغون حكمة ربّكم ولن تنالوا علمه
العزيز المحيط من ادّعى عرفان ذاته هو من أجهل الناس يكذّبه كلّ الدّرات
ويشهد بهذا لساني الصّادق الأمين اذكروا أمري ثمّ تكلموا فيه وفيما أمرتم به
من لدنا ومن دون ذلك لا ينبغي لكم وليس لأحد إليه سبيل إن كنتم من
السّامعين

ب ٧٢

يا هذا الهيكل قد جعلناك مطلع كل اسم من أسمائنا الحسنى ومظهر كل صفة من صفاتنا العليا ومنبع كل ذكر من أذكارتنا لمن في الأرض والسّمَاء ثمّ بعثناك على صورتى بين السّموات والأرض وجعلناك آية عزّي لمن في جبروت الأمر والخلق ليهتدي بك عبادي ويكوننّ من المهتدين وجعلناك سدرة الجود لمن في السّموات والأرض هنيئا لمن يستظلّ في ظلّك ويتقرّب إلى نفسك المهيمنة على العالمين

ب ٧٣

قل إنّنا جعلنا كل اسم عينا وأجرينا منها أنهار الحكمة والعرفان في رياض الأمر ولا يعلم عدّتها أحد إلا ربك المقدّس المقتدر العليم الحكيم قل إنّنا بدئنا كل الحروف من النّقطة ورجعناها إليها ثمّ بعثناها على هيكل بشر تعالى الصّانع الأبدع البديع سوف نفصلّ منها مرّة أخرى باسمي الأبهى فضلا من عندي وأنا الفضال القديم

ب ٧٤

وأبرزنا الأنوار من شمس إسمنا الحقّ ورجعناها إليها وأظهرناها على هيكل
الإنسان تعالى القادر المقتدر القدير لن يمنعني أحد من أمري ولن تحجّبني نفس
عن سلطاني وقدرتي أنا الذي بعثت الممكنات بقولي وأنا المقتدر على ما أريد

ب ٧٥

قل إنّنا لو نريد أن نقبض الأرواح من كلّ الأشياء في آن ونبعثها مرّة أخرى
لنقدر لا يعرف علم ذلك إلا الله العالم العليم ولو نريد أن نظهر من ذرّة شموسا
لا لهنّ بداية ولا نهاية لنقدر ونظهر كلّهنّ بأمرى في أقلّ من حين ولو نريد أن
نبعث من قطرة بحور السّموات والأرض ونفصّل من حرف علم ما كان وما
يكون لنقدر إنّ هذا لسهل يسير كذلك كنت مقتدرا من الأوّل الذي لا أوّل
له إلى الآخر الذي لا آخر له ولكن خلقي غفلوا عن قدرتي وأعرضوا عن
سلطاني وجادلوا نفسي العليم الحكيم

ب ٧٦

قل لم يتحرّك شيء بين السمّوات والأرض إلّا بعد إذني ولم تصعد نفس إلى الملكوت إلّا بعد أمري ولكن بريّتي احتجبوا عن قدرتي وسلطاني وكانوا من الغافلين قل لا يرى في ظهوري إلّا ظهور الله ولا في قدرتي إلّا قدرة الله لو كنتم من العارفين قل مثل خلقي كمثل الأوراق على الشّجرة إنّها قد كانت ظاهرة بوجودها وقائمة بنفسها ولكن غافلة عن أصلها كذلك مثلنا لعبادنا العاقلين لعلّهم يصعدنّ عن رتبة النّبات ويبلغنّ مقام البلوغ في هذا الأمر المبرم المتين قل إنّ مثلهم كمثل الحوت في الماء إنّ حياته به وإنّه لم يعرف ممد حياته من لدن عزيز حكيم وكان محتجبا عنه بحيث لو يُسئل عن الماء وصفاته لن يعرف كذلك نلقي الأمثال لعلّ الناس يقبلنّ إلى قبلة من في السمّوات والأرضين

ب ٧٧

يا قوم خافوا الله ولا تكفروا بالذّي أحاطت رحمته الممكنات وسبق فضله الموجودات وأحاط سلطان أمره ظاهركم وباطنكم وأولكم وآخركم اتّقوا الله وكونوا من المتّقين إيّاكم أن تكونوا مثل الذين تمرّ عليهم آيات الله وهم لا يعرفونها إلّا إنّهم من الغافلين

ب ٧٨

قل أتعبدون من لا يسمع ولا يبصر وكان أحقر العباد وأذلهم ما لكم لا تتبعون الذي أتى من مطلع الأمر نبأ الله العلي العظيم يا قوم لا تكونوا كالذين حضروا تلقاء العرش وما استشعروا ألا إنهم من الصّاغرين كنّا نتلو عليهم الآيات التي انجذب بها أهل الجبروت وسكان الملكوت وهم رجعوا محتجبين عنها ومترصّدين نداء أحد من العباد الذي حيّ بإرادة من عند الله كذلك نلقي عليكم ما يهديكم سبيل المقرّبين

ب ٧٩

كم من عباد دخلوا بقعة الفردوس مقرّ العرش بين يدي ربهم العلي العظيم وسئلوا عن أبواب أربعة أو عن أحد من ائمة الفرقان كذلك كان شأن هؤلاء إن كنتم من العالمين كما ترون في هذه الأيام الذينهم كفروا وأشركوا تمسّكوا باسم من الأسماء واحتجبوا عن موجدتها نشهد أنّهم من أهل السّعير يسئلون الشّمس ما قاله الظلّ والحقّ ما نطق الخلق إن كنتم من الشّاهدين قل يا قوم لم يكن عند الشّمس إلا إشراقها وما يظهر منها وما سواها استضاء بنورها اتّقوا

الله ولا تكونوا من الجاهلين منهم من سئل الظلمة عن النور قل افتح بصرك
لترى الإشراق أحاط الآفاق إنه يُرى بالعين هذا نور أشرق ولاح من أفق فجر
المعاني بضياء مبين أتسئلون اليهود هل كان الروح على حق من الله أو الأصنام
هل كان محمد رسولا أو ملأ الفرقان ذكر الله العلي العظيم

ب ٨٠

قل يا قوم دعوا ما عندكم عند تجلي هذا الظهور وخذوا ما أمرتم به هذا أمر
الله لكم إنه هو خير الأمرين وجمالي لم يكن مقصودي في هذه الكلمات إلا
تقرب العباد إلى الله العزيز الحميد إياكم أن تفعلوا بي ما فعلتم بمبشري إذا
نزلت عليكم آيات الله من شطر فضلي لا تقولوا إنها ما نزلت على الفطرة إن
الفطرة قد خلقت بقولي وتطوف حولي إن كنتم من الموقنين طوبى لمن وجد
نفحات قميص المعاني من بيان ربكم الرحمن إنها تضوّعت في الأكوان وتعطّر
بها الإمكان طوبى لمن وجد عرفها وأقبل إلى الله بقلب منير

ب ٨١

يا هذا الهيكل إنّنا قد جعلناك مرآة ملكوت الأسماء لتحكي عن سلطاني بين
الخلائق أجمعين وتدعو الناس إلى لقائي وجمالي وتكون هاديا إلى سبيلي
الواضح المستقيم قد رفعنا اسمك بين العباد فضلا من عندنا وأنا الفضل القديم
وزيتنا بطراز نفسي وألقينا عليك كلمتي لتحكم في الملك كيف تشاء وتفعل
ما تريد وقدّرنا لك خير السموات والأرض بحيث لم يكن لأحد من خير إلا
بأن يدخل في ظلك أمرا من لدن ربك العليم الخبير وأعطيناك عصا الأمر
وفرقان الحكم لتفرق بين كل أمر حكيم وأظهرنا من صدرك أبحر المعاني والبيان
في ذكر ربك الرحمن لتشكر وتكون من الشاكرين واختصصناك بين خلقي
وجعلناك مظهر نفسي لمن في السموات والأرضين

ب ٨٢

ابعث بإذن من لدنا مرآيا حاكيات وحروفات عاليات ليحكين عن سلطاناتك
وقدرتك ويدلن على اقتدارك وعظمتك ويكنّ مظاهر أسمائك بين العالمين إنّنا
جعلناك مبدء المرآيا ومبدعهنّ كما بدئناهنّ منك أول مرّة ونعيدك إلى نفسي
كما بدئناك إنّ ربك هو الغالب المقدر القدير نبئ المرآيا حين ظهورهنّ أن لا

يستكبرن على موجدهنّ وخالقهنّ حين ظهوره ولا تغرّهنّ الرّياسة وتمنعهنّ عن
الخضوع بين يدي الله العزيز الجميل

ب ٨٣

قل أنتنّ يا أيّتها المرايا قد خلقتنّ بأمرى وبعثتنّ بإرادتى إيّاكنّ أن تكفرنّ بآيات
ربّي وتكنّ من الذينهم ظلّموا وكانوا من الخاسرين وتمسّكنّ بما عندكنّ
وتفتخرنّ بارتفاع أسمائكنّ ينبغى لكُنّ أن تنقطعنّ عمّن في السّموات والأرض
كذلك قدّر من لدن مقتدر قدير

ب ٨٤

يا هيكل أمرى قل إنّي لو أريد أن اجعل الأشياء مرايا أسمائى في أقلّ من حين
لأقدر فكيف ربّي الذي خلقتنى بأمره المبرم المتين ولو أريد أن أقلّب الممكنات
أقرب من لمح البصر لأقدر فكيف الإرادة التي خزنت في مشيئة الله ربّي وربّ
العالمين

ب ٨٥

قل يا مظاهر أسمائي أنتم لو تجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم
وتعبدونه بعدد رمال الأرض وقطرات الأمطار وأمواج البحار وتعرضون على
مظهر الأمر حين الظهور لا تذكر أعمالكم عند الله وإن تركتم الأعمال وآمنت
به في هذه الأيام عسى الله أن يكفر عنكم سيئاتكم إنه هو العزيز الكريم
كذلك يعلمكم الله ما هو المقصود لعلكم لا تستكبرون على الذي به ثبت ما
نزل في أزل الآزال طوبى لمن تقرب إلى المنظر الأكبر وسحقا للمعرضين

ب ٨٦

كم من عباد ينفقون أموالهم في سبيل الله ولكن حين الظهور نراهم من
المعرضين وكم من عباد يصومون في الأيام ويعترضون على الذي بأمره حقق
حكم الصوم ألا إنهم من الجاهلين وكم من عباد يأكلون خبز الشعير ويقعدون
على ما ينبت من الأرض ويحملون الشدائد حفظا لرياساتهم كذلك فصلنا لك
أعمالهم لتكون ذكرى للآخرين أولئك يحملون الشدائد رثاء الناس لابقاء
أسمائهم بعد إذ لن تبقي إلا بما يلعنهم به من في السموات والأرضين

ب ٨٧

قل لو تبقى أسمائكم كما زعمتم هل ينفعكم من شيء لا ورب العالمين هل عزّ
عزّي بابقاء اسمه بين الذين يعبدون الأسماء لا ونفس الله العزيز القدير وان لم
يذكركم أحد في الأرض وكان الله راضيا عنكم إذا أنتم في كنائز اسمه الباطن
كذلك نزلنا الآيات لتجذبكم إلى مطلع الأنوار وتعرفون ما أراد ربكم العليم
الحكيم أمسكوا أنفسكم عمّا نهيتم عنه في الكتاب وكلوا ممّا رزقكم الله حلالا
ولا تحرموا أنفسكم من نعمائه إنّه هو الكريم ذو الفضل العظيم لا تحملوا
الشّدائد على أنفسكم اعملوا ما بيّنناه لكم ببراهين واضحات وآيات لائحات
ولا تكوننّ من الغافلين

ب ٨٨

يا معشر العلماء أنتم لو تحتبون الخمر وأمثالها عمّا نهيتم عنه في الكتاب لم
يكن فخرا لكم لأنّ بارتكابها تضيع مقاماتكم عند الناس وتبدّل أموركم وتهتك
استاركم بل الفخر في اذعانكم كلمة الحقّ وانقطاعكم في السّرّ والجمهور عمّا
سوى الله العزيز القدير طوبى لعالم ما جعل العلم حجابا بينه وبين المعلوم وإذ
أتى القيوم أقبل إليه بوجه منير إنّه من العلماء يستبرك بأنفاسه أهل الفردوس

ويستضيء بنبراسه من في السموات والأرضين إنه من ورثة الأنبياء من رآه قد
رأى الحقّ ومن أقبل إليه أقبل إلى الله العزيز الحكيم

ب ٨٩

يا مطالع العلم إياكم أن تتغيروا في أنفسكم لأنّ بتغييركم يتغيّر أكثر العباد إنّ
هذا ظلم منكم على أنفسكم وعليهم يشهد بذلك كلّ عارف خبير مثلكم
كمثل عين إذا تغيّرت تغيّرت الأنهار المنشعبة منها اتّقوا الله وكونوا من المتّقين
كذلك الإنسان إذا فسد قلبه تفسد أركانه وكذلك الشجرة إن فسد أصلها
تفسد أغصانها وأفنانها وأوراقها وأثمارها كذلك ضربنا لكم الأمثال لعلّكم لا
تحتجبون بما عندكم عمّا قدرّ لكم من لدن عزيز كريم

ب ٩٠

إنّا لو نأخذ كفاً من التراب ونزيّنه بطراز الأسماء لنقدر وهذا من فضلي عليه
من دون استحقاقه كذلك نزل بالحقّ من لدن منزل عليم انظروا إلى الحجر
الأسود الذي جعله الله مقبل العالمين هل يكون هذا الفضل من نفسه لا

ونفسي وهل يكون هذا العزّ من ذاته لا وذاتي التي عجز عن عرفانها كلّ عالم
عليم

ب ٩١

كذلك انظر في المسجد الأقصى والأماكن التي جعلناها مطاف من في
الأطراف والأقطار لم يكن شرفها منها بل بما تنسب إلى مظاهرنا الذين
جعلناهم مطالع وحيناً بين العباد إن كنتم من العالمين وفي كلّ ذلك لحكمة لا
يعلمها إلا الله اسئلوا ليبيّن لكم ما أراد إنّه بكلّ شيء عليم انقطعوا يا قوم عن
الدنيا وزخرفها ولا تلتفتوا إلى الذينهم كفروا وأشركوا اطلعوا من أفق البيان لذكر
ربّكم الرّحمن هذا ما أراده الله لكم طوبى للعارفين قل

ب ٩٢

يا قوم إنّنا أمرناكم في الألواح بأن تقدّسوا أنفسكم حين الظهور عن الأسماء
وعن كلّ ما خلق في الأرض والسّماء لينطبع فيها تجلّي شمس الحقّ من أفق
مشيّة ربّكم العزيز العظيم وأمرناكم بأن تطهّروا نفوسكم عن حبّ من على
الأرض وبغضهم لئلا يمنعكم شيء عن جهة ويضطرّكم إلى جهة أخرى وهذا

من أعظم نصحي لكم في كتاب مبين من تمسك بأحد منهما إنّه لا يقدر أن يعرف الأمر على ما هو عليه يشهد بذلك كلّ منصف خبير

ب ٩٣

أتم نسيتم عهد الله ونقضتم ميثاقه إلى أن أعرضتم عن الذي بظهوره قرّت عيون الموحّدين طهّروا الأنظار عن الحجب والأستار ثمّ انظروا حجج النّبیین والمرسلين لتعرفوا أمر الله في هذه الأيام التي فيها أتى الموعد بسلطان عظيم اتّقوا الله ولا تحرموا أنفسكم عن مطلع الآيات هذا ما تنتفع به ذواتكم إنّ ربّكم لغنيّ عن العالمين إنّه لم يزل كان ولم يكن معه من شيء قد ارتفعت باسمه راية التّوحيد على طور الوجود من الغيب والشّهود على أنّه لا إله إلاّ أنا الواحد العزيز الفريد

ب ٩٤

إنّ الذينهم خلقوا بإرادة من عنده وبعثوا بأمره أعرضوا عنه واتّخذوا لأنفسهم ربّاً من دون الله ألاّ إنهم من المبعدين كانوا أن يذكروا الرّحمن في كلّ الأحيان ولما ظهر بالحقّ حاربوه أفّ لهم بما نقضوا الميثاق إذ أشرق نير الآفاق من أفق مشيئة

الله المقدّس العليم الحكيم سلّوا سيوف البغضاء على وجه الله ولا يشعرون في
أنفسهم كأنّهم أموات في قبور أهوائهم بعد ما فاحت نسمة الله في الدّيار ألا
إنّهم في حجاب عظيم إذا تتلى عليهم آيات الله يصرّون مستكبرين كأنّهم ما
عرفوا شيئاً وما سمعوا نداء الله العليّ العليم

ب ٩٥

قل وا حسرة عليكم أتدعون الإيمان في أنفسكم وتكفرون بآيات الله العزيز
الحكيم قل يا قوم ولّوا وجوهكم شطر ربّكم الرّحمن إيّاكم أن يحجبكم ما نزل
في البيان إنّه ما نزل إلاّ لذكري العزيز المنيع وما كان مقصوده إلاّ جمالي قد
ملئت الآفاق من برهاني لو كنتم من المنصفين

ب ٩٦

لو كان النّقطة الأولى على زعمكم غيري ويدرك لقائي لن يفارقي ويستأنس
بنفسي واستأنست بنفسه في أيّامي إنّه ناح لفراقي قد سبقني ليبشّر الناس
بملكوتي كذلك نزل في الألواح إن كنتم من الناظرين فيا ليت يكون من ذي
سمع ليسمع ضجيجيه في البيان بما ورد على نفسي من هؤلاء الغافلين ويعرف

حينه في فراقى وشغفه إلى لقائى العزيز البديع وفي هذا الحين يشاهد محبوبه
بين العباد الذينهم خلقوا لأيامه والسجود بين يديه بالذلة التي اعترف القلم
بالعجز عن ذكرها بما ورد عليه من هؤلاء الظالمين

ب ٩٧

قل يا قوم إننا دعوناكم في الظهور الأول إلى المنظر الأكبر هذا المقام الأطهر
وبشرناكم بأيام الله فلما انشق الستر الأعظم وأتى جمال القدم على سحاب
القدر كفرتم بالذي آمنتم فويل لكم يا معشر المشركين خافوا الله ولا تدحضوا
الحق بما عندكم إذا أشرقت عليكم شمس الآيات من أفق إصبع ملك الأسماء
والصفات خرّوا بوجوهكم سجداً لله رب العالمين إنّ سجدكم فناءً بابه ليكون
خييراً من عبادة الثقلين وخضوعكم عند ظهوره خير لكم ممّا خلق في السموات
والأرضين

ب ٩٨

قل يا قوم اذكركم لوجه الله وما أريد منكم جزاء إنّ أجري إلّا على الذي
فطرني وبعثني بالحقّ وجعلني ذكراً للخلائق أجمعين اسرعوا إلى منظر الله ومقرّه

ولا تتبّعوا الشّيطان في أنفسكم إنّهُ يأمركم بالبغي والفحشاء ويمنعكم عن
الصّراط الّذي نصب في العالم بهذا الأمر المبرم الحكيم

ب ٩٩

قل قد ظهر الشّيطان بشأن ما ظهر شبهه في الإمكان وكذلك ظهر جمال
الرّحمن بالطّراز الّذي ما أدركت مثله عيون الأوّلين قد ارتفع نداء الرّحمن ومن
ورائه نداء الشّيطان طوبى لمن سمع نداء الله وتوجّه إلى جهة العرش منظر قدس
كريم من كان في قلبه أقلّ من خردل حبّ دوني لن يقدر أن يدخل ملكوتي
وبرهاني ما طرّز به ديباج كتاب الوجود إن كنتم من العارفين قل اليوم يوم فيه
ظهر الفضل الأعظم ولم يكن شيء لا في السّموات العلى ولا في الأراضى
السّفلى إلّا وينطقنّ بذكري ويغرّدنّ بثناء نفسي إن كنتم من السّامعين

ب ١٠٠

يا هيكل الظّهور انفخ في الصّور باسمي ثمّ يا هيكل الأسرار تنقّس في المزمار
بذكر ربّك المختار ثمّ يا حوريّة الفردوس اخرجي من غرف الجنان وأخبري أهل

الأكوان تالله قد ظهر محبوب العالمين ومقصود العارفين ومعبود من في
السّموات والأرضين ومسجود الأوّلين والآخريـن

ب ١٠١

إيّاكم أن تتوقّفوا في هذا الجمال بعد ما ظهر بسلطان القدرة والقوّة والجلال
إنّه هو الحقّ وما سواه معدوم عند أحد من عباده ومفقود لدى ظهور أنواره
أسرعوا إلى كوثر الفضل ولا تكونوا من الصّابرين ومن توقّف أقلّ من آن
ليحبط الله عمله ويرجعه إلى مقرّ القهر فبئس مثوى المتوقّفين.